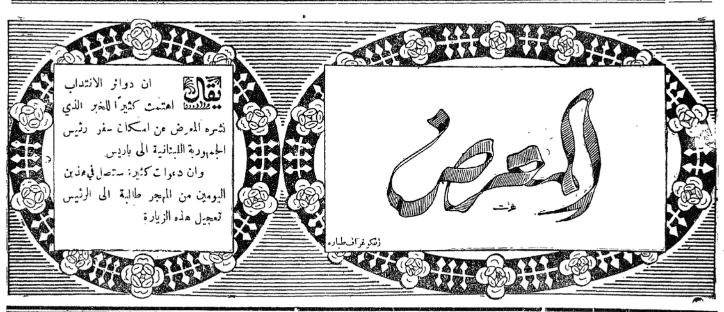
العدد ٦٧١ ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه السنة السابعة

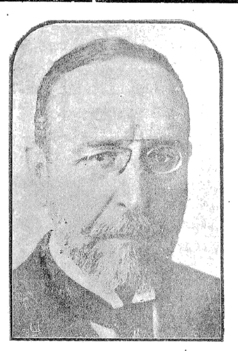


بيروت	الجمعه في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٨	الاشتراك	ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ - ٣١٦ -



سبينلي في بيروت

نشرنا في الاسبوع الفائت رسم الممثلة الفرنساوية الشهيرة سبينلي وها نحن نعيد نشر الرسم بمناسبة وصول هذه الممثلة مع جوقتها الى بيروت وابتدائها بتمثيل رواياتها الجميلة على مرسح الكريستال.



المسيو روبر دي كاي

الذي يصل الى بيروت بمهمة رسمية في هذين اليومين

مهنة الكلاب

تحت هذا العنوان نشر الصحافي الفرنساوي الكبير « استفان لوزان » في صدر جريدة الماتان مقالاً عن رئيس جمهورية الولايات المتحدة احببنا ان ننقله الى القراء

هكذا كان يؤكد رؤساء جمهورية اميركا انفسهم فان المستر روزفلت قال عن الرئاسة انها «الجحيم» وقال عنها كوليدج ايضاً انها «وكر الشيطان»

فماذا يوجد يا ترى في هذا البيت الابيض الذي يظهر لك عند اول نظرة اليه بين الحدائق الغناء كقطعة الحلوى العائمة بالسكر ؟

يوجد ان ساكن هذا البيت لا يقدر ان يملك من اوقاته دقيقة واحدة يكون فيها حرًا لنفسه · وبينما نرى ساكن الاليزه في باريس اسير الدستور يضطر ان ينام بلا عمل مدة سبع سنوات، نرى ساكن البيت الابيض اسير ١٢٠ مليوناً من الناس لايتركونه يغمض عينه برهة وجيزة مدة اربع سنوات

وقد قالت لي مدام كوليدج يوماً — ان زوجي يضطر مرارًا ان يقابل طول النهار منذ الساعة السابعة وفودًا تتوالى امامه كيوم العرض .

والوفود الاميركية هائلة فهي لا تتكلم كالوفود الفرنساوية بل هي تصافحك بهزة يد على الطريقة الاميركية · فتأمل يدك وهي تهز بعنف اربعمئة مرة متوالية ·

انك ولا ريب تكره الحياة وكل رئاسات جمهوريات الارض وتصبح عصبياً غصباً عنك

وكم من مرة اضطر كوليدج ان يعلق يده في عنقه من شدة الالم بعد مقابلة هذه الوفود

وفي غالب الاحيان تأتي هذه الوفود اليه في حاجات خاصة وعلى رأسها احد اعضاء البرلمان «الكونغرس» وهذا العضو لا يترك الفرصة بدون ان يلقي خطاباً ، كما يفعل كل نائب يحترم نفسه · فتأمل ايها القارىء عدد وفود الولايات الاميركية الى الرئيس الذي هو في وقت واحد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والمسؤول عن كل اعمال الحكومة، وكم من الحاجات يجب ان تعرض عليه

واتذكر اني حضرت مقابلة الرئيس روزفلت لوفد من هذه الوفود جاء يطلب اليه ابقاء فتاة من موظفي البوسطة في وظيفتها فاجاب الرئيس روزفلت هذا الوفد قائلاً

— اجل الحق معكم ، هذا ظلم بحق فتاة ، ولا يجب علينا نحن الرجال ان نظلم النساء، ولكنني اصرح لكم بحرية اني لا اعرف البلاد التي جئتم منها فاذهبوا الى المستر ... فهو يعرفها ويعرف على ما اظن فتاتكم ، مع السلامة »

. . .

وبما ان رئيس الولايات المتحدة هو وحده المسؤول فقد وجب عليه ان يكون ساهرًا على كل شيء. اذ ان وزراءه هم مسؤولون عن اعمالهم امامه لا امام البرلمان وعليهم ان يعرضوا عليه كل اعمالهم · وكان الرئيس ويلسن يطلب الى وزرائه ان يعرضوا امور الجمهورية بالتقارير المكتوبة وكان يطالعها كلها ويعلق عليها اراءه حتى ان وزير خارجيته كان يقضي اسابيع كاملة لا يتمكن فيها من مقابلة الرئيس بسبب اشتغاله بهذه التقارير · في حين ان الرئيس هاردنغ كان يكره قراءة التقارير ويكتفي بسماع اقوال وزرائه فقط . اما كوليدج فانه يستعمل الطريقة بين

وحدث في رياسة روزفلت ان المستر « تافت » كان حاكماً على جزر الفيليبين فمرّ عليه شهران بدون ان يرسل اقل خبر عنه وعن اشغاله الى حكومة واشنطون · ففي ذات صباح ارسل اليه الرئيس روزفلت هذه البرقية البسيطة

= كيف حالك ؟ « هواريو »

فاجابه تافت برقياً

— صحتي جيدة وقد قطعت امس ١٢ كيلومترًا على ظهر الجواد

وكان تافت بادن الجسم بل انه كان يعد اسمن رجل في الجمهورية فقد كان يزن فوق المئة والعشرين كيلو

فارسل اليه روزفلت جواباً على برقيته هذه البرقية الثانية

— « كيف حال الحصان »

. . .

وهناك ايضاً المصورون وطالبوا توقيع الرئيس على الصور « والالبومات » ولا يقدر هذا المسكين ان يرفض شيئاً منها حتى انه يضطر في بعض الايام ان يقف خمسين مرة امام ماكنات التصوير وان يوقّع لا اقل من مئتي « البوم »

وهناك ايضاً وايضاً الجواب على الرسائل التي تصل الى الرئيس ، وقد كان ويلسن دقيقاً جدا في هذه المسألة فكان يجاوب بنفسه على كل رسالة تصل اليه اياً كان صاحبها ويدق الجواب غالباً بنفسه على الالة الكاتبة

ثم هناك الضربة الكبرى .. هناك الصحافيون .. فالرئيس يضطر ان يقابلهم مرتين في الاسبوع — الثلاثاء والجمعة من الساعة الرابعة بعد الظهر — فيجتمع بكل مراسل الجرائد في مكتبه ويحق لكل واحد منهم ان يسأله سؤالاً مكتوباً فيأخذ الرئيس اوراق السؤالات ويجاوب بما يرى مناسباً على الاسئلة التي يقدر ان يجاوب عليها

ومن المؤكد انه بعد مرور سنة على حالة كهذه الحالة يكره ساكن البيت الابيض البقاء فيه ويصبح عصبياً رافضاً رئاسة لا تواليه الا التعب والعناء من المقابلات وهز الايدي وتوقيع الصور والالبومات والوقوف امام المصورين والجواب على العرائض والمكاتيب والوقوف امام المصورين والجواب على العرائض والمكاتيب البليدة مشتاقاً الى تنشق هواء الحرية بملء رئتيه ، كما فعل الرئيس كوليدج

ولكن هذه الرئاسة لا تعدم — رغم ذلك — عشاقاً لا يحلمون الا بها وطماعين يرتون في سبيلها

استفان لوزان

الوزارة والمجلس

تقدمت الوزارة اللبنانية الجديدة الى المجلس ببيانها، وهو مختصر مثلها ، واهم ما فيه امنية الوزارة بحصر السلطة في وزير واحد مسؤول · والغاء كل وظيفة في الدولة غير ضرورية ، وصرف الاهتمام الى تحقيق مشروع الخط الحديدي بين طرابلس والناقوره باسرع ما يمكن

وكنا نمر بالجلسة بدون تعليق لولا ما احدثه البيان من المشادة التي كادت تؤدي الى ازمة فجائية بين الدكتور ثابت والنائب الشيخ يوسف الخازن

وقد دلت هذه المشادة دلالة صريحة على ان المجلس ضعف وذل الى حد ان اقل قوة تنفيذية تقدر ان تهزه هزًا بدون ان تتحرك فيه الانفة وينفق في صدره الشمم · وصح فيه قول الشاعر

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
قفاها وحتى سامها كل مفلس

اما الدكتور ثابت وزير الداخلية فقد كان عصبي المزاج اكثر من اللازم في هذا الموقف اذ ان كلمة الشيخ الخازن ليست الكلمة التي يثور لها وزير — خصوصا وزير داخلية — ويترك كرسي الوزارة غاضبا مستقيلًا حتى يعود اليها بعد برهة عندما استرضي

نحن من الذين يعجبون بالدكتور ثابت لصلابته وحزمه وصراحته ويرون فيه الرجل الذي يقدر ان يعمل عملاً قويا في وزارته والذي يقدر بدون تردد ان يترك الكرسي ساعة يشاء غير آسف عليها ولا مهتم لها · ولكننا لا نتردد في ان نقول انه تسرع جدا باستقالته بالامس ثم تسرع جدا ايضا بالرجوع عن هذه الاستقالة

لا نتكلم عن الخطب والخطباء فقد صارت خطاباتهم الوطنية اقرب الى الهزل منها الى الجد ولكننا نكتفي بالقول انه رغم تظاهر ثلاثة ارباع المجلس ضد الوزارة فقد اغتصبت منه الثقة باكثرية ٣٧ صوتا ضد صوتين

قصائد يوبيل البستاني

من قصيدة خليل بك مطران

الغرس غرسك ايهـا البستاني   فانظر الى الثمرات والاغصان
ايّ الرياض كروضة انشأتها   فيها قطوف للنهى ومجاني
آلاف شبان افادوا ، بالذي   لقنت ، آلافـاً من الشبان
وببعض ما اسديت عزّ مقا مهم   فيما نأى ودنا من البـلدان
من سفح لبنان تعالى صوتهم   وصداه فيما ردّد الهرمـان
في عود داود الذي خلب النهى   ما فيه من ذاك الصدى الرنان

. . . .

ما زلت من خمسين عاماً بانياً   للضاد ما لم يبنِ قبلك بان
اما اللسان فانت في النفر الاولى   نصروه حـتى بزّ كل لسان
فاذا العلى عدت فوارس شوطه   عدتكَ فيه اول الفرسان
لله مُعجمك الذي اخرجته   مـستكمل التفضيل والتبيان
يُصطادُ اغلى الدر من قاموسه   ومناله من اقرب الشطآن
قيدتّ فيه اوابد الفصحى بما   فاتَ الاُلى سبقوا من الاقران
ونهجت للطلاب نهجاً واضحاً   يُدني اقاصيها الى الاذهان

. . . .

حياكَ ربك من امامٍ مُعجز   في عبقريتـه ومن انسان
متبتل للعـلم مشغول به   عن رشف كاسات وعشق غواني
سمح المحيا والضمير سراره   كجهاره مما ترى العينان

. . . .

يا ايها العلامة العـلم الذي   يدري مكانته بنو عدنان
هذي وفودهم اليك توافدت   تلقاك من متعدد الاوطان
تهدي تهانئها وفضلُك عندها   ما لا يُوفى حقّه بتهاني
حمل التحية شيخها وتضاعفت   بركاتها بتحيـة المطران

خليل مطران

من قصيدة الامير شكيب ارسلان

احق الايادي ان تجل وتعظما   وتسلك في الاعناق سمطا وتنظما
وتلبسها الايام حلياً وكسوة   وتبني لها الاحقاب عيدا وموسما
ايادي الالى كانوا مصابيح عصرهم   لمدّرع ليلاً من الجهل مظلما
ومن اوضحوا للحائرين محجة   فساروا بهم في العيش نهجاً مقوما
لعمري اذا الاعلام قيست جهودها   وكل اتى عمـا قراه مترجما
وجاء الكرام الكاتبون فقيدوا   لكل عصامي حسابا مرقـما
فمن مثل عبدالله في الشرق عالم   له مثل من ربى ورقى وعلما
لقد سعدت منه العروبة بالذي   اقام لواها مستهامـاً متيما
ونادت له في نصر نعمة يعرب   عزائم شوق خالط اللحم والدما
قضى عمره سيفا يقد عداتها   فيرمي بهم شلواً فشلوا مقسما
يباج من انوارها كل ساطع   وقد ينكر الانوار من رزق العمى
ويكشف من اسرارها كل غامض   عليه حجاب الجهل كان مخيما
فلو شاءت الفصحى وفاء جهاده   لنصت له فوق السماكين مجثما
ومن للالى مثلي ارتووا من معينه   بان ينقعوا من ذكر منته الظما
عرفنا له فضلاً علينا مؤبداً   ولم يك ما نرعاه عهداً مذمما
وما انا الا من تلقى بضاعة   فنسق منها جهد معي ونمنما
وما الفضل الا للقسامي عندما   يراني الورى ذبجت برداً مسهما
وما هو الا بعض مرجوع صوته   وتقليد ما قد كان جاد وانعما
حنانيك استاذ الاساتيذ اننا   جميعاً نحيي فيك من شرف الحمى
ولو انصفتك العرب لم يبق معرب   على سطحها الا وحيي وسلما
ولو كان لبنان يوفيك شكره   لارشك فيه الصخر ان يتكلما

شكيب ارسلان

من قصيدة الشيخ امين تقي الدين

شجاها ان تزيد البيد جاها   فنادتني فلبـاها فتاها
انا من تعلمين فتى القوافي   اذا اطريتُ استاذي اباها
اجلُّ الحكمة الغراء أمّاً   وأكرمُ شيخها الباني علاها
حماها للبيان حمىً عزيزاً   وادبني فتياً في حماهـا
سواهُ نحنُ لم نعظم سواه   ولم يعظم سواي ولا سواها

. . . .

وضعت عمامتي ونشدت ندّي   انا ابن جلا ومثلك من جلاها
وهبني قلت مثلك بيد انني   اراك ولا ارى لك ان تضاهى
عذيري ان اباهي في بياني   فمن ادبت يعذر ان تباهى
انا من امةٍ اطلعت منهـا   هدىً حقاً واقلاماً نزاهـا
اخـذنا عنك عاطرة المعاني   وفرّقنا على الدنيا شذاها
ونفسك وهي لم تبرح هدانا   اضأنا كلّ قطرٍ من هداها
سلوا الفصحى فهل ظفرت براق   سوى القرآن قبلك قد وقاها
كشفت كنوزها للعلم حتى   لتحسدها اللغات على غناها
وخفت على جواهرها فلما   أتى «البستانُ» يحميها حماها
امـا والله لو حدثت نفساً   حديثك وهي ذات تتي زهاها

. . . .

هززت النفس النمس التصابي   فهزّتني ، وقد لمست ، صباها
رأت من كوة الايام نورا   اعاد لها خيالا من بهاها
وشاقتها عهودٌ كنت فيهـا   تهذبها وتكبر مشتهاهـا
ويوم تبث روحك في دماها   ويوم تصون ، ان عبثت ، حياها
بنفسي نفسك البادي سناها   اذا ضحكاتها علت الشفاها
فشفت عن نقاوتهـا ونمت   عن الخلق الكريم متى تناهى
فما ملكٌ ارق وقد تراضى   ولا طفل احب وقد تلاهى

. . . .

رأيتك والثمانون الغوالي   تسير بها على مهل خطاها
لقـد حملتها ادباً وعلما   فناء بمـا تحمل كاهلاها
فلم ار مثله عمرا غنمتـه   الى المجد الكرائم او غناها
ارى الدنيا قلوباً مثل قلبي   ترف عليك تستجدي الالها
حياتك منةٌ ورضاك نعمى   فعش المفضل واستبق الرفاها
اذا رزق السلامة ندبُ قومٍ   فقد رزقوا به عزا وجاها

. . . .

سألت الحكمة الغراء امي   اقصر في المهمة من قضاها
وهل ادى الرسالة وهي حقّ   كما ابتغت الفصاحة وابتغاها
الا في ذمة الدهر القوافي   اذا تاهت بسيدها وتاهـا

امين تقي الدين



المستر كيلوج

عضو مجلس الشيوخ الاميركي والقائم بالمخابرات المالية لتسوية ديون الحرب وهو من اكبر مؤيدي الاتفاق الاميركي الفرنساوي ضد الحروب



العطش في الصحراء

من مدة قريبة قامت بعثة فرنساوية اثرية تجرب الصحراء الافريقية لاكتشاف مجاهلها وكادت هذه البعثة تقضي بكاملها عطشا لو لم يتيض لها الله بئرا على الحدود الطرابلسية فقد بقيت مدة ٣١ ساعة تمشي بلا نقطة ماء وهذا الرسم يمثل رجال البعثة جاثين في الشمس المحرقة بانتظار نقطة الماء المنقذة .

لن تعود . .

مترجمة عن الشاعر اندره ريفوار

انها لن تعود
وبعد ردح من الزمن لا يبقى حياً من حبنا الا صورتها .
اما عيناي اللتان نظرتا اليها طويلا وهي قربي ، فستريانها دائماً كأنها موجودة ايضاً

. . .

انها لن تعود
ولكن كل شيء يحدثني عنها
حتى ان الغرفة نفسها
ستحفظ طويلا ذكراها بما ابقته فيها من ابتسام وشذى
فمن الصعب حتى على الجماد ان ينساها

. . .

انها لن تعود
ولكني ارى في كل مكان اثر يديها الناعمتين
واشعر كيفما توجهت بنظرات عينيها اللامعتين
واسمع وسط السكون
صدى صوتها العذب

. . .

انها لن تعود . . .
ولا يجب علي ان انتظرها
فقد بعدت الى الابد عن حياتي
ومع انه لا شيء يدعوني الى الاعتقاد بعودتها



ابنة ملك اليونان

هي الاميرة ندرباس كريمة ملك اليونان السابق قسطنطين، وقد اضطرت ان تحترف التجارة في باريس لتعيش . وهذا رسمها في مخزنها امام بضائعها المؤلفة من التحف والطرف .

مع ذلك . . فان في داخلي شيئا
ما برح ينتظرها

م . .

القاضي — هل كلمت هذه السيدة في القطار
المتهم — كلا يا سيدي بل كنت اناجي نفسي
القاضي — وماذا قلت لنفسك ؟
المتهم — قلت لها اني احبك من كل جوارحي
القاضي — اذن فاذهب وتمتع بنفسك يومين في الحبس

. . .

رمل وزبد

الشيخ يوسف توما البستاني اديب وصديق للادباء وناشر لهم مؤلفاتهم ، فهو صاحب مكتبة العرب المعروفة في مصر والذي يكاد يقترن اسمه بكل مؤلف جديد مفيد فله عناية خاصة في طبع المؤلفات العصرية الراقية وآخر ما اخرجه للعالم العربي ترجمة كتاب « رمل وزبد » والكتاب تأليف جبران خليل جبران وترجمة الارشمندريت انطونيوس بشير

والى القراء صفحة من هذا الكتاب المتجدد

على هذه الشواطيء اتمشى ابدا
بين الرمل والزبد
ان المد سيمحو اثار قدمي
وستذهب الريح بالزبد
اما البحر والشاطيء فيظلان الى الابد

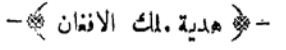
. . .

ملأت يدي مرة بالضباب
ثم فتحتها فاذا الضباب قد صار دودة
واغلقت يدي وفتحتها ثانية فاذا هنالك عصفور
ثم اغلقت يدي وفتحتها للمرة الثالثة فاذا في راحتها رجل حزين الوجه ينظر الى العلاء
واغلقت يدي راجمة
وعندما فتحتها لم ار فيها غير الضباب
ولكنني سمعت اغنية بالغة الحلاوة



حفلة ملجأ الايتام في زحله

في اواخر الشهر الفائت اقيمت في زحله حفلة لطيفة في نزل قادري خصصت للعناية بالايتام وتكلم فيها عدد من رجال الفضل والدين والادب وكان المستر مارفي سكرتير النجمة البيضاء في بيروت القائم بهذه الحفلة بمساعدة عيسى افندي المعلولي . وهذا الرسم يمثل الحفلة وقد ترأسها سيادة المطران نيفون « ١ » وحضرها حضرة عبد الحليم بك الحجار المحافظ «٢» واعيان زحله وادباؤها .



هدية ملك الافغان

اهدى ملك الافغان اثناء اقامته في مصر بعض الاسلحة القديمة النفيسة لدار الآثار العربية وهي مؤلفة من ثلاث بنادق افغانية وسيفين وغدارة مطعمة بالذهب يرجع عهدها الى القرن الثامن عشر .

دمعة واحدة اذا ذرفت فوق اناء فيه ملايين الجراثيم اهلكتها سريعاً . ويقول هذا الطبيب ان مادة الليسوزيم منتشرة في انحاء الجسم وبذلك يستطيع اتلاف قسم كبير من الجراثيم التي تهاجمه

اذاع حضرة الوطني الصميم حبيب افندي سليم البستاني بياناً سياسياً هو بمثابة خطة جازمة للعصبة الاقتصادية الوطنية اظهر فيه مواطن الداء في شكل الحكومة الحالي ووصف الدواء الذي تراه هذه العصبة لازماً لازالة الداء . وقد عرف حبيب افندي بغيرته الوطنية واخلاصه وثباته في الدفاع عن عقيدته وكان بودنا نشر البيان لولا ان سبقتنا اليه الصحف

يقول المكاتب السياسي لجريدة «الدايلي نيوز» انه ينتظر بعد توقيع الاتفاق الخاص بزيت العراق ، ان يعجل ولاة الامور في درس الخطط اللازمة لمد انابيب انقل الزيت الى شاطيء البحر المتوسط ، وهو المشروع الذي يستحيل بدونه استثمار الكميات الكبيرة التي تستخرج من الزيت وقد تعهدت فرنسا بتقديم التسهيلات الازمة لمد هذا الخط في الاراضي السورية الى الاسكندرونة، ولكن قضت اعتبارات مختلفة الى درس طرق اخرى يمتد احدها الى حيفا حيث ينشأ الميناء الجديد

في سبيل الموضه !!



— ومع ذلك فالموضة لا تريد ان تكون الشمسية اكبر قليلاً . . .

الياقوت والزمرد النادرة المثل

الهدى

منافع الدموع

ان للدموع منافع بالمعنى الحقيقي والمعنى المجازي فقد اكتشف الدكتور اسكندر نلمينغ الانكليزي ان في الدمع مادة تسمى ليسوزيم تقتل الجراثيم فان

. . .

تكلم ابو الهول مرة في حياته واليك ما قال

— حبة الرمل صحراء والصحراء حبة رمل»

قال هذا وسكت ثانية ولم يفتح فاه

قد سمعت ما قاله ابو الهول بيد انني لم افهم

. . .

عندما رماني الله ، حصاة صغيرة في هذه البحيرة العجيبة، ازعجت هدوءها بان احدثت على سطحها دوائر لا يحصى عديدها

ولكنني عندما بلغت الى اعماقها صرت هادئة مثلها

كنوز السلاطين

فوضت الحكومة التركية الى صائغ سويسري يدعى غانسون ان يقدر قيمة الكنوز المخلفة في قصر السلطان في القسطنطينية فلم يفلح هذا في ما عهد اليه وعاد الى بلاده خائب الرجاء وهو يقول — حقاً ان تلك الكنوز لا تثمن

وقد قص هذا الصائغ قصة ما شاهده فقال انه اضطر ان يجتاز سبعة ابواب يحرس كلا منها جندي مسلح واخر هذه الابواب المصنوع من البرونز الخالص اقتضى فتحه استخدام ثمانية من الرجال الاشداء

فلما اطل على المقصورة الداخلية اذا به يرى كوماً كثيرة من الحجارة الثمينة كالماس والزمرد والياقوت وقطع اللؤلؤ الكبيرة واستدعى انتباهه الخاص خنجر مقبضه قطعة واحدة من الزمرد وعرش من الذهب الخالص مرصع بعشرين الفاً من اللآلئ وجواهر

اليد المبتورة

وجد القاضي برونين في جلسة ضمت نفرا من الادباء والاديبات ، وقد طلبوا اليه ان يقص عليهم بعض الحوادث التي مرت به في تحقيقاته القضائية ، فروى لهم الحكاية الآتية ، مؤكدا لهم انها اغرب ما لقي من الوقائع الغامضة المحاطة بالاسرار . قال :

كنت في عهد هذه القصة قاضي تحقيق في مدينة اجاكسيو بكورسكا وهي بلاد تكثر فيها الجرائم ومعظمها بعامل الانتقام

واتصل بي يوماً ان رجلاً انكليزياً اتاها حديثاً فاقام في منزل منفرد في الضواحي ومعه خادم فرنسي أتى به من مرسيليا . فجعل الاهالي يتكهنون عنه ويحاولون معرفة اصله وغايته من المجيء بحيث لم تمض مدة وجيزة حتى اصبح موضوع احاديث القوم ومرجع اهتمامهم لا سيما لما لاحظوه من ميله الى الانفراد واجتنابه معاشرة الناس . فانه لم يكن يخرج من منزله الا الى الغابات بقصد صيد الطيور او الاسماك من البحيرة . وكان يرى امام منزله في كل صباح يتمرن على اطلاق مسدسه نحو ساعة من الزمن

فاردت ان اتحقق من امر هذا الرجل ، فأمرت رجالي بان يراقبوه مراقبة شديدة ففعلوا ولكن لم يجدوا باباً للاشتباه به ، فان حياته كانت على غاية من الهدوء والسكينة وتصرفاته لا تدع مجالا للريب في حسن صفاته وسمو آدابه

وأخيرا دفعني الفضول الى السعي للتعرف به فتوجهت نحو منزله بحجة الصيد في الانحاء المجاورة له واتفق ان اطلقت بندقيتي على حجل فأصبته ولكن اصابة غير قاتلة فطار قليلاً ثم سقط في حديقة الانكليزي واسمه جون رويل كما قيل لي . فلحق كلبي بالحجل ووقفت انا في انتظاره . وكان المستر رويل قد سمع صوت الطلق فخرج ليرى ما الخبر . فاعتذرت اليه وقدمت له الحجل هدية . فشكرني بلطف ودعاني لزيارته بلغة فرنسية فصحى ، فدخلت بعد ان عجمته ببصري فألفيته رجلاً طويل القامة عريض المنكبين مفتول العضل تدل ظواهره على القوة والشجاعة

ولم يمض شهر على تلك المقابلة حتى اصبحنا صديقين حميمين وقد اخذ كل منا يروي بعض حوادث ماضيه الاخر ، وهو ما كنت اسعى الوصول اليه

وبينما كنت مارا يوماً امام منزله رأيته جالساً في حديقته ساهي الطرف يدخن غليونه بشكل يدل على التفكير المملّ . فما تمالكت ان نبهته بالتحية ، فدعاني لزيارته على عادته فدخلت متظاهرا بالقلق لحاله ورجوته بان يفضي الي بما يحزنه اذا كان ثمت في ذلك ما يخفف عن صدره بعض الاثقال

فأجابني بدون تردد قائلاً :

— لقد جبت بلاد اميركا والهند وافريقيا وصادفت حوادث كثيرة ثم تبسم وتابع حديثه قائلاً : نعم وقع لي حوادث مهمة وأخذ يشرح منها ما يتعلق بالصيد والقنص وأدهشني بأوصافه الواسعة عن صيد النمر والفيل والاسد والغورلا

فقلت — ولكن هذه حيوانات شرسة رهيبة

فضحك ثانية وقال — كلا لاتظن ذلك انها اقل شراسة من الانسان

وانتقلنا من موضوع الصيد الى البحث في انواع الاسلحة • وعندها قال لي — هيا بنا الى الداخل فاريك ما عندي منها • فسرت معه الى غرفة فسيحة جدرانها مكسوة بقماش قاتم اللون مطرز بورود ذهبية . قال عنه رويل انه قماش ياباني • وفوق القماش معلق عدد وافر من السيوف والمدى والبندقيات والمسدسات فاخذت اتفرج عليها قطعة قطعة الى ان وقف بصرى على شيء غريب فاقتربت منه لاراه عن كثب واذا به يد مبتورة عند نصف الساعد وفي معصمها سلسلة حديدية متينة مقفلة حولها باحكام ومربوط طرفها بالحائط فنظرت الى رويل مستغرباً وقلت ما هذا ؟

فاجابني ببرودة الانكليزي باسما

— ان صاحب هذه اليد كان عدوا لي فعاقبته بضربة سيف بترت بها يده ووضعتها في الشمس اسبوعاً حتى جفت

فتأملت اليد هنيهة فرأيتها كبيرة الاصابع بارزة العضلات . فقلت — ان صاحبها قوي جدا على ما يظهر

— نعم • انه قوي جدا ولذلك ربطت يده بسلسلة حديدية

فظننته مازحاً بكلامه وقلت — لا ارى لزوماً لربطها لانها لا تستطيع الهرب

فاجابني بلهجة يتبين فيها الجد قائلاً

— انك واهم ، فكثيرا ما حاولت هذه اليد الهرب من مكانها

فحدقت اليه ببصري وقد خامرني ريب في سلامة عقله ، الا اني وجدته رصينا هادئا على عادته

وكنت في اثناء دخولي قد مررت بغرف المنزل فلاحظت ان في كل منها مسدسا موضوعا على مائدة صغيرة مما دلني على ان الرجل يخشى المفاجآت

...

ومضت ايام بعد ذلك اقللت فيها من زياراتي للمستر رويل لاني لم اجد في سلوكه ما يبعث على الريبة • وكذلك سائر السكان كفوا عن الاهتمام لامره والفوا مقامه بينهم

وحدث في صباح احد الايام ان دخل علي احد رجال الشرطة واخبرني ان جون رويل وجد مقتولاً في منزله

فصعقت لهذا النبأ واسرعت الى منزل القتيل ومعي مأمور قلم الشرطة وبضعة انفار من الجند

وعند دخولي وجدت خادمه الفرنسي يبكي بدموع سخينة . فامرته ان يقودنا الى غرفة سيده ففعل واول ما وقع بصري على جثة جون رويل احسست بتأثر عميق فقد كان ملقى على ظهره وثيابه ممزقة مما يدل على صراع شديد قبل موته وقد كان وجهه مزرقا وعيناه مفتوحتين ولا تزال فيهما معنى نظرات الخوف والجزع وفي عنقه خمسة جروح تدل على ان آلة معدنية محددة غرزت فيه وسببت نزف كثير من دمائه وكانت اسنانه مطبقة على شيء لم نتبينه

وفي تلك الساعة وصل الطبيب وشرع يفحص الجثة . اخيرا رفع رأسه ونظر الي قائلاً

— امر غريب ... يخيل الي ان القاتل هيكل من عظام

فأحسست بقشعريرة سرت في جسدي والتفت حالا نحو الحائط حيث كانت معلقة اليد المبتورة فلم اجدها ، ورأيت مكانها قطعة من السلسلة التي كانت مربوطه بها

فاشرت الى الطبيب ان يفتح فم القتيل لنرى ما فيه ففعل . واذا باصبع من تلك اليد السوداء بين اسنانه مما يدل على ان الميت قضمه في اثناء دفاعه عن نفسه .

ومن ثم شرعت في التحقيق والبحث في المنزل وفي الحديقة فلم اجد دليلاً على دخول احد وقد قرر الخادم انه وجد الابواب والنوافذ كلها مقفلة صباحا لا منفذ فيها لوصول احد ولا اثر خلع او خدش عليها

فسألته ان يقص علي كل ما يعرفه عن حياة سيده وما لاحظه منه قبيل حدوث الجناية فقال :

منذ شهر تقريباً وسيدي مبلبل الخاطر سريع

الغضب ، فقد انتهى اليه عدة رسائل كان يغضب لدى تلاوتها ثم صار يحرقها بدون ان يفضها . ورأيته يهب احيانا كمن به جنةفيتناول سوطاً وينهال بالضرب على اليد السوداء . وكان دائم الحذر يحكم اقفال الابواب والنوافذ بنفسه ، ويضع المسدس بجانبه . وهذا ما فعله في ليلة الحادثة وظلت لابواب والنوافذ مقفلة حتى الصباح حين نزلت من غرفتي وأبصرت سيدي قتيلاً

قلت . ألم تسمع صوتاً او حركة في الليل الماضي

اجابني . كلا البتة ، ولم تنبح الكلاب التي نطلقها ليلاً لحراسة المنزل مع ان من عادتها النباح اذا استشعرت اقل حركة او صوت ينبئ بقادم حتى على بعد ٢٠ متراً

فكتبت محضراً بما قمت به من الابحاث وسلمته الى ادارة الشحنة

وكان لي مساعد نشيط بين رجال الشحنة اعتمد عليه في كشف المخبآت وحل الغوامض فدعوته الي وذهبنا نحو الغروب الى منزل القتيل حيث عاودت التفتيش والبحث معه فلم اوفق الى معرفة شيء جديد يتعلق بالحادثة

وخيم الظلام وذهب شطر من الليل ورفيقي الشحني مستمر في ابحاثه ، بينما انا خرجت الى الحديقة ترويحاً للنفس

وعدت اليه حوالي الساعة التاسعة طالباً مبارحة المنزل لان الجوع كان قد اثر بي فقال . دعني ابيت هنا الليلة فأنت تعلم اني اقطن في حي فاورين وعلي ان اجتاز مرحلة طويلة للوصول اليه وربما لا اجد مركبة كهربائية وراء حدود البلدة تقلني

لم يكن الشحني صادقاً فيما ادعاه فأدركت ان له قصدا في المبيت هناك ولم يسمني ان ادعه وحده . فقلت وانا ايضاً ابقى معك

واذ رأى الخادم عزمنا على البقاء اسرع فاحضر لنا ما نأكله

ولما فرغنا من تناول الطعام جلس كل منا في متكأ . ثم رأيت رفيقي يبحث في جيوبه واخيرا طلب من الخادم الذي كان مشتغلاً في اخراج القصع ان يتحفه بلفافة من التبغ . فأسرع هذا ومد يده الى جيبه ثم اخرجها فارغة . ولم يكن عهدي برفيقي مدخنا فأدركت ان له غرضا فيما طلب . وبعد ان بحث الخادم في كل جيوبه خرج مسرعا وقد بدت عليه معاني الحيرة

وما ان صرنا وحدنا حتى أخرج رفيقي علبة من جيبه وابتسم ابتسامة المنتصر وتمتم قائلاً . غريب ان يدخن خادم تبغ هافانا . ثم اخرج من جيبه غليونا وقال — كان القتيل يدخن بهذا الغليون وقد عثرت عليه في احد جيوبه . اما هذه (واشار الى العلبة) فقد وجدتها تحت السرير ولا شك انها للقاتل وقد سقطت منه في اثناء العراك

وبعد ساعة تمدد كل منا على فراشه في مخدعين متحاذيين . وكأنما حادثة الجريمة ومشاهدة جثة القتيل نبهت اعصابي فلم اجد الى الرقاد سبيلاً ومضي علي ساعتان وانا اليف السهاد حتى اذا انتصفت الثالثة ابصرت نوراً ضئيلاً نفذ الى مخدعي ورأيت اليد السوداء تقترب مني واصابعها المعقدة مفتوحة كأنها تريد خنقي فصحت صياح الذعر والخوف . والحال اختفت اليد من امامي . فتوهمت انني حالم او واهم لولا انني سمعت صوت رفيقي يرتفع بالتهديد وحينئذ أضيئت الغرفة فرأيت على نورها الشحني قابضا على مصباحه وامامه الخادم مقيد اليدين وبين اصابعه اليد المبتورة فهجمت عليه وانتزعت اليد منه وتأملتها فاذا هي ناقصة اصبعا

ثم خاطب رفيقي الخادم قائلاً .

— لقد انتهى دور المزاح الذي اردت ان تقص علينا السبب الذي دفعك الى القتل واعلم ان الصدق وحده هو الذي يمكن ان يخفف من عقوبتك وربما ينجيك من القتل

فقال — اما وقد افتضح امري فسأطلعكما على الحقيقة وهي . ان جان رويل بتر ذراع اخي لاسباب عدائية لا محل لذكرها ثم هجر بلاده خوفا منه واتى الى مرسيليا . وقد توفي اخي متأثرا من بتر ذراعه وعاهدته انا على فراش موته ان انتقم له من قاتله

فلحقت بجان الى مرسيليا واحتلت على دخولي عنده بصفة خادم وغايتي من ذلك الانتقام

وقد كان باستطاعتي ان اقتله من اول يوم وجدت في منزله ولكنني اردت ان اطيل امد عذابه فكنت الوح له باليد المبتورة ليلاً بحيث احرمه طيب الرقاد وانبه فيه تقريع الضمير فعمد الى سلسلة وربط اليد بها فاصطنعت مفتاحا كنت افتح به قفلها في كل ليلة واجعلها تتظاهر له كانها تطوف حوله ثم اخرج بها وأدليها بعيداً في احد الغرف او في الحديقة ، فكان يعيدها الى مكانها ويزيد في متانة السلسلة

الى ان كانت ليلة امس وقد اردت مداعبته باليد كالعادة فقبض عليها باسنانه وتناولني بين يديه فاحسست بهما يعصرانني عصرا وتاكدت انه ليس ما ينقذني منه فاستليت مديتي وطعنته خمسا دون ان يتمكن من امساك يدي بسبب الظلام وهكذا تمت بعهدي وانتقمت لاخي فافعلا بي الان ماتشاآن اني لا ابالي بالحياة بعد ان رويت غليلي بدمائه

...

وفي صباح اليوم التالي سيق القاتل الى المحكمة وحكم عليه بالاعدام فلم يجزع وانما طلب ان تدفن اليد المبتورة معه .

فتاة الشرق

فوض البرلمان العراقي الى الملك فيصل ان يقطع اخاه الملك علي ملك الحجاز السابق ٢٢ الف دونم « ١٣٧٥٠ فدانا » في جهة البغيسله قرب بغداد

عاد من باريس الكاتب اللبناني المعروف نجيب افندي نسيم طراد وحل ضيفا كريما في دار نسيبه الكاتب الشاعر قسطنطين افندي يني فاهلاً بالادب

قدمت الحكومة المصرية قطعة ارض لنقابة الصحافة لتبني فيها ناديها

نشر النائب الفرنساوي الاشتراكي فونتانييه مقالا في جريدة «البوبليير» قال فيه ان الاخبار الخاصة تدل على ان حالة الهدوء الحاضرة في سوريا ليست الا ظاهرية وقد ارتكبت فرنسا من الغلطات ما ان تسمح الحالة بارتكاب غيره بعد الان . وتقول صحف بيروت الكاثوليكية ان اللبنانيين انفسهم يعاملون كالعبيد

اظهر مفتي الافغان عدم موافقته على خروج الملكة سافرة في اوربا . ولم يسمح للصحافيين بمحادثتها .

عزم الامير عادل ارسلان احد كبار زعماء الثورة ان ينشئ مدرسة في الصحراء يتعلم فيها ابناء الثوار الباقين العلوم

بلغ عدد الصحف والمجلات التي تصدر في لبنان ٩٠ جريدة ومجلة

ينتظر حل البرلمان العراقي يوم الاثنين .

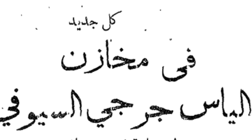
وصل امس للمرة الاولى قطار الشرق السريع قادما من باريس الى طرابلس ومعه بعض عربات النوم وسيعود هذا القطار اليوم الى الاستانة .

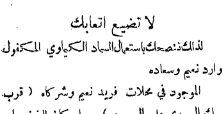
ارسل الامير جورج لطف الله خمسين ليرة مصرية باسم يوبيل الشيخ عبدالله البستاني

سلم السيد محمد رضا السنوسي زعيم المجاهدين الطرابلسيين للسلطة الايطالية في برقة

وصل الى بيروت الماجور ماكلوم ضابط الارتباط البريطاني السابق مع عقيلته قادمين الينا من الصين في السيارة


SIÈGES
DE SALON
recouverts tissu
- dernier cri -
Elie G. SIOUFI
- BEYROUTH -


كل جديد
في مخازن
الياس جرجي السيوفي




نعماني اخوان